

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إنّ اللغة العربية هي لغة القرآن، وكلّ مسلم يريد أن يتعلّم الإسلام لا بد له أن يتعلّم العربية لأنّ القرآن مصدر تعاليم الإسلام الأول. ونزل القرآن بلسان عربيّ مبين. فقال الله تعالى: "إنا أنزلنا قرآنًا عربيًّا لعلّكم تعقلون" (يوسف: ٢).<sup>١</sup> وحديث الرسول هو مصدر تعاليم الإسلام الثاني بعد القرآن.<sup>٢</sup> الذي يجب على كل مسلم أن يتبع ويمارس التعاليم الواردة فيه. الحديث لغة هو الجديد يعني شيئًا جديدًا.<sup>٣</sup> وأما القرآن الكريم والحديث الشريف هما باللغة العربية.

العربية هي اللغة التي اصطفها الله سبحانه وتعالى على سائر اللغات. فكرمها وشرفها وأنزل بها آخر وأجمع رسالات السماء إلى الأرض.<sup>٤</sup> اللغة العربية هي لغة خاصة، هي تميزت من اللغة الأجنبية بكثرة ألفاظها وغزارة معانيها. اللغة العربية واحدة من اللغة العالمية التي

---

<sup>1</sup> Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya*, (Bandung: Gema Risalah Press, 1997), p., 348.

<sup>2</sup> Idri, *Studi Hadis*, (Jakarta: Kencana, 2010), p., i.

<sup>3</sup> Munzir Suparta, *Ilmu Hadits*, (Jakarta : Rajawali, 2013), p., 1.

<sup>٤</sup> محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، (القاهرة: دار الغد الجديد، ٢٠٠٤)،

لها أهمية كبرى، فهي اللغة السادسة في العالم الآن، يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون، ما بين عربيّ و غير عربيّ. وهذه اللغة ظرف خاص يجعلها تختلف عن بقية لغات العالم الموجودة الآن، فقد ارتبطت بالقرآن الكريم منذ أكثر من خمسة عشر قرناً.<sup>٥</sup>

فهم القرآن والحديث بالتأكيد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدراسة اللغة العربية. وأما دراسة العربية وإتقانها يرجع الى أسباب عديدة : منها سبب ديني، لفهم النصّ القرآن والأحاديث الشريفة. غالباً من الأحاديث ما يدرسها الطلاب الحديث الأربعين النووي الذي ألفها الإمام النووي. يعد كتاب الأربعين من أكثر الكتب شعبية بين العلماء. هناك اثنان وأربعون حديثاً فيه يناقش أصول الدين، و فروع الدين، والجهاد، والزهاد، والأدب.<sup>٦</sup> أحد الأحاديث الشهيرة بين الطلاب هو الحديث الأوّل الذي يبحث النية :

"الحديث الأوّل : عن امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن

الخطّاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلّم

يقول : إنّما الأعمال بالنيّات و إنّما لكلّ امرء ما نوى فمن كانت

<sup>٥</sup> رجب عبد الجواد، المدخل الى تعلّم العربية، مكتبة دار الآفاق، القاهرة، ٢٠٠٨

<sup>٦</sup> Salafuddin Abu Sayyid, *Penjelasan lengkap Hadits Arba'in Imam An-Nawawi*, (Pustaka Arafah, Solo, 2006), hal. 14-35.

هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته  
 لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه، رواه اماما  
المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن  
بردزبة البخاري و ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري  
التيسابوري في صحيحيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة.<sup>٧</sup>

تجد الباحثة في هذه الحديث جملة اسمية التي لا توافق بقاعدة  
 عامة. يعني "وَأَيُّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى". الجملة الإسمية شكلت من  
 المبتدأ الذي تبع بالخبر. الأصل في المبتدأ أن يتقدم والأصل في الخبر أن  
 يتأخر. ولكن في هذا الحديث، قدّم الخبر على المبتدأ لأنّ الخبر من  
 الجر والمجرور (لكلّ امرئ) والمبتدأ من نكرة غير موصوفة<sup>٨</sup> (ما). إذا  
 وجد الخبر من الجر و المجرور وجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ. و غرض  
 البلاغة التعميم. و أمّا فائدته بالتعميم لأن في الجملة المقصودة شكلت  
 بـ"كلّ" وهو من أدوات العموم.<sup>٩</sup>

---

<sup>٧</sup>الإمام يحيى بن شريف الدين التّوي، متن الأربعين التّوية في الحديث  
 الصّحيحة التّوية، مدينة، ص ٦

<sup>٨</sup>عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط ٧، دار الشروق، جدة، ١٩٨٠، ص

<sup>٩</sup>فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، ط ٤، دار الفرقان، اليرموك،

أو في الحديث الرابع :

"الحديث الرابع : عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صادق المصدوق إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بطنِ امَّةٍ اربعين يوماً نطفةً ثمَّ يكونُ علقتهً مثل ذلك ثمَّ يكونُ مضغَةً مثل ذلك ثمَّ يرسل اليه الملكُ فينفع فيه الروحُ و يُؤمرُ بـاربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقيّ او سعيد فو الله الَّذي لا اله غيره إِنَّ أَحَدَكُمْ ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الآ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وإنَّ احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الآ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخارى ومسلم.<sup>10</sup>

تجد الباحثة في هذ الحديث جملة فعلية التي لا توافق بقاعدة عامة. يعني "حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ". الجملة الفعلية شكلت من الفعل والفاعل في بناء اللازم والفعل والفاعل والمفعول في المتعدي.<sup>11</sup> الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله، لأنه كالجزم منه، ثم يأتي بعده المفعول، وقد يعكس الأمر، وقد يتقدّم المفعول على الفعل والفاعل معاً، وكلّ ذلك

<sup>10</sup> Munzir Suparta, *Ilmu Hadits*, (Jakarta : Rajawali, 2013), p. 8.

<sup>11</sup> الإمام ملا عبد الله الدنقزى، متن البناء والأساس، شركة مكتبة المدينة،

إما جائز، وإما واجب وإما ممتنع.<sup>١٢</sup> ولكن في هذا الحديث، شكل المفعول به من اسم ضمير (حَدَّثْنَا) وفاعله ظاهر (رسول)، إذا وجدت الجملة الفعلية كذلك وجب تقديم المفعول به و تأخير الفاعل.<sup>١٣</sup>

في كتاب الأربعين التّووية، هناك العديد من الجمل التي تستخدم نمط التّقديم والتّأخير، مثل المفعول الذي يسبق الفاعل، والخبر الذي يسبق المبتداء، وخبر كان واخواتها و خبر أنّ واخواتها الذين يسبقون اسمه، وغير ذلك. هذا ما يجعل الباحثة مهتمة بإجراء بحث بعنوان "التّقديم في كتاب الأربعين التّووية". بهدف تسهيل فهم القراء لكتاب الأربعين التّووية عند قراءته ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى استخدام جملة لنمط الجملة في التّقديم والتّأخير وأثرها على المعنى، لأنّ كتاب الأربعين التّووية هو احد من أكثر الكتب التي تدرسها الطّلاب في إندونيسيا، و أحد من الكتب المهمة جدّا للطلاب.

### ب. تحديد البحث و أسئلته

تحدّدت الباحثة في هذا البحث عن التّقديم في كتاب الأربعين التّووية. لتسهيل البحث فتؤخذ أسئلة البحث كما يلي :

<sup>١٢</sup> مصطفى الغليني، جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ٢٠٠٩،

ص ٤٣١.

<sup>١٣</sup> محمد احمد خضير، قضايا المفعول به عند النحاة العرب، مكتبة الأنجلو المصرية،

القاهرة، ص ٣٠٤.

(٠.١) ما أسباب وأغراض التّقديم في كتاب الأربعين النّووية  
؟

(٠.٢) ما أثر التّقديم في كتاب الأربعين النّووية على المعنى ؟

### ج. أغراض البحث و فوائدها

أغراض هذا البحث منه :

(٠.١) معرفة أسباب وأغراض التّقديم في كتاب الأربعين  
النّووية

(٠.٢) معرفة أثر التّقديم على المعنى في كتاب الأربعين  
النّووية

وفوائده منها :

(٠.١) تقديم المعرفة على القراء على الجمل وأسباب  
وأغراض التّقديم في كتاب الأربعين النّووية

(٠.٢) تقديم المصلحة و المعرفة الجديدة في تطوّر النحوية

### د. التحقيق المكتبي

بناء على البحث التي فعلته الباحثة لم يوجد البحث في  
موضوعة مساوية ولكنه يوجد البحث في موضوعة متشبهة أي التّقديم

لكن يفارق في دراسته. وأما الباحثة تحلل التقديم في كتاب الأربعين النّويّة بدراسة نحوية.

أما المباحث السابقة بهذا البحث فمنها :

(٠.١) بحث خديجة مكّي : "الأساليب البلاغية في التفسير الكبير لفخر

الدّين الرازي "التقديم والتأخير" أنموذجا. و هذا البحث قد بحثت الباحثة التقديم والتأخير بدراسة نظرية و ستبحث الباحثة بدراسة نحوية. كانت فيه مفارقة في دراسته

(٠.٢) بحث د. شهاب هناء محمود "أثر الترجمة في أسلوب الكريم

التقديم والتأخير في القرآن ( اللّغة الانكليزية أنموذجا)، قسم اللّغة العربية / التربية كلية جامعة الموصل. هذا البحث قد بحث الباحث "التقديم و التأخير" في القرآن بالدراسة الترجمة ولكن ستبحث الباحثة في كتاب الأربعين النّويّة بالدراسة النحوية و كان فيه إختلاف في دراسته

(٠.٣) بحث مُجّد امين سترسنو : " *Pengaruh Pengajian Kitab*

*Arba'in An-Nawawiyah Terhadap Akhlak Peserta Kajian Pada Pimpinan Ranting Muhammadiyah Desa Banyu Urip Kecamatan Klego Boyolali*"

على درجة سرجانا بجامعة مُجّدِيّة سوراكرتا سنة ٢٠١١. هذا البحث له فرق واضح، لأن هذا البحث قد بحث الباحث أثر تعلم

الحديث في أخلاق النَّاس، ولكن ستبحث الباحثة بقواعد الجملة وأثرها على المعنى.

### هـ. منهج البحث

وهذا البحث يندرج تحت البحث المكتبي التي كتبه الباحثة من طريق مطالعة كلِّ المراجع. يعني أن تأخذ من المصادر والمعطيات المجموعة من إختلاف الكتب المتنوعة سواء كان من المجل أو النصوص أو الكتب المناسبة بموضوع البحث. تنقسم المعطيات الى جنسين، معطي اصلي وثنائي.

أما المعطى الأصلي في هذا البحث فهو كتاب الأربعين التويية للإمام النواوي. وأما المعطي الثنائي الكتب التي تتحدّث من علوم النحو وعلوم البلاغة منها: شرح ابن مالك، جامع الدروس اللّغة العربية، تحفة الطالبين، المعجم المفصّل في علوم البلاغية، قصة الإعراب، الجملة الإسمية، الموجز في قواعد اللّغة العربية، التطبيق النحوي، مختصر النحو.

وتشمل بعض نتائج البحث : حرف لعلّ في سورة البقرة (دراسة بلاغية ونحوية) الأعمال ربي رافعة سنة ٢٠١٥، النداء في سورة المائدة (دراسة نحوية و بلاغية) الأعمال ليلي أسياقي سنة ٢٠١٥، خصائص حرف "ما" في باب النكاح من كتاب بلوغ المرام (دراسة نحوية)، فائدة الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد في كتاب مختار

الأحاديث النبوية (دراسة صرفية) الأعمال بركة سنة ٢٠١٧، الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات (دراسة صرفية) الأعمال مُجد أبو الدين سنة ٢٠١٧، أنواع المعاني للأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد و فائدتها في سورة الكهف (دراسة صرفية) الأعمال جوليها سنة ٢٠١٨.

## و. نظام البحث

أما ترتيب البحث في كتاب هذا البحث فابتدأ بـ:

**الباب الأول :** إنّ في هذا الباب يشمل على : خلفية البحث، تحديد البحث و أسئلته، أغراض البحث و فوائدها، التّحقيق المكتبي، منهج البحث و نظام البحث.

**الباب الثاني :** ستبحث الباحثة في هذا الباب "سيرة الإمام التّووي و مؤلفاته".

**الباب الثالث :** ستبحث الباحثة في هذا الباب في التّقديم والتأخير مفهومه وحالاته وأغراضه.

**الباب الرابع :** ستبحث الباحثة تحليل التّقديم والتأخير في الأحاديث التي كانت في كتاب الأربعين التّووية.

**الباب الخامس :** إنّ في هذا الباب يشمل على الخاتمة هذا البحث وهي النّاتجة و الإقتراحات.